

## شرح نونية ابن القيم(41)-المقدمة(41)-الثلاثاء 42-6-1441هـ

عبدالكريم الخضير

يا جماعة الخير والعافية كيف حالك وقفنا على العلو انا بشوف بس ما حدش ونقول ان الله تعالى كله مكروه فلما سمع المعطل نهاية القراءة. نعم. نعم نهاية القراءة. القراءة - 00:00:00

وبالشرح ونقول ان الله تعالى مسألة العلو الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده رسوله نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين اما بعد فيقول المؤلف رحمه الله تعالى - 00:01:20

ونقول مما نعتقد معاشر اهل السنة والجماعة اضافة الى ما تقدم مسألة القرآن والكلام صفة الكلام لله جل وعلا نقول ايضا بعلو الله جل وعلا على خلقه والعلو ثبت بالادلة القطعية - 00:02:03

الكثيرة المتوافرة المتظاهرة التي ابلغها بعضهم الى الف الى ما يقرب من الف دليل مسألة العلو ونقول يعني نعتقد ان الله تعالى فوق سماواته مستو على عرشه ونقول ان الله تعالى فوق سماواته - 00:02:39

السبع مستو على عرشه ومسألة الاستواء جاءت فيها الدليل من القرآن والسنة في سبع ايات من كتاب الله جل وعلا استواء يليق بجلاله وعظمته والاستواء معلوم بالنسبة لمعناه وفي لغة العرب - 00:03:21

موجود معناه على وصعد واستقر على عرشه الرحمن على العرش استوى ولا يقتضي ان العرش يقله والعلو فوق السماوات من غير مساسة كما سيأتي مستو على عرشه المبتدعة ينفون صفة الاستواء - 00:03:59

ويؤولون استولى ويريدون البيت المشهور لمن من الاخطاء نصراني واسمه قياس ابن غوث الاطخور النصراني الشاعر المعروف جاء ببيت ليس له شاهد من لغة العرب ولا دليل قال قد استوى - 00:04:47

بشر على العراق من من غير سيف ولا دم مهراق قالوا معنى استوى هنا استولى يؤولون الآيات ويحرفون معناها ولفظها من استوى الى استولى فرارا من اثبات هذه الصفة التي ثبتت بالقطع من الكتاب والسنة - 00:05:25

فوق سماواته مستو على عرشه بائن من خلقه ايش معنى باء ها شو ومعناها منفصل لكن تفسرها الجملة التي بعدها ليس في مخلوقاته شيء من ذاته ولا في ذاته شيء من مخلوقاته - 00:06:02

ها؟ عدم الحلول وهذا يدل دالة واضحة على عدم الحلول الذي يقول به طوائف من المبتدعة ليس في مخلوقاته شيء من ذاته ولا في ذاته شيء من مخلوقاته هذا معنى - 00:06:33

بائن من خلقه استقر من معاني الاستواء الاستقرار فاجلسه حديث فيه كلام لاهل العلم ها شو انصح شو النبي صلى الله هي اجلس النبي عليه الصلاة والسلام - 00:06:58

بعدين صح هالخبر وانه وانه تعالى اليه يصعد الكلم الطيب يصعد الكلم الطيب من يترب عليه اجر من ذكر اصلاح بين الناس وهداية ودلاله وارشاد وتعليم الكلم الطيب والصعود يكون من الاسفل الى الاعلى - 00:07:44

والصعود انما يكون من الاسفل الى الاعلى وتدرج الملائكة والروح اليه تدرج بمعنى تصعد والمعراج الصعود بالنبي عليه الصلاة والسلام من الارض الى السماء وتدرج الملائكة والروح اليه في يوم - 00:08:18

كم كان مقداره الف سنة مما تعدون ها وشو من كل الآيتين كلهم في يوم كان مقداره خمسين الف سنة هذه اية المعارج واية السجدة الف سنة عطف الروح على الملائكة - 00:08:49

من باب عطف الخاص على العام والمراد بالروح جبريل عليه السلام ها عطف الخاص على العام وعكسه من باب الاهتمام بالخاص

والعنابة به هذا امر معروف عند اهل العلم وان قلنا بجنس الروح - 00:09:32

بجميع الارواح لكن منها ما يصعد ومنها ارواح الكفار لا تتصعد ما ارواح المؤمنين تصعد وان وانه يدبر الامر من السماء الى الارض ثم يعرج اليه بمعنى ان امره ينزل - 00:10:00

من السماء الى الارض ثم يعرج اليه معروف انه عن يعني شمال ادم لا تفلق دونها ابواب السماء ها تفلق جنح الابواب نسأل الله العافية وتسجن في بئر بالارض السابعة - 00:10:25

ايه بعد ما يكون نفذ اولا ثم نفذ او او لم ينفذ ما كل الاوامر تنفذ روجه يقول يدبر الامر من السماء الى الارض ثم يعرج اليه في يوم كان مقداره - 00:11:05

الف سنة مما تدعون ومعنى الآية اجمالا المعلق يقول ان الله تعالى يتنزل امره من اعلى السماوات الى اقصى تخوم الارض السابعة كما قال تعالى الله الذي خلق سبع سماوات ومن الارض مثليهن - 00:11:40

يتنزل الامر بينهم بين السما والارض المسافة خمس مئة عام وبين كل سماء الى سماء خمس مائة عام الله لا اله الا انت ما اعظمك ها مشاو وشو هذا الامر نعم هذا الامر الذي - 00:12:01

نزل من السماء ها ايه لكن هذا للذى يعرج الامر بعد نزوله ثم يعرج اليه وتنفيذه بما في ذلك الافعال التي هي الله التنفيذ الله اعلم عن التدقيق في مثل هذا ترى ما ما يفيد كثيرا - 00:12:55

وان المسيح عيسى ابن مريم عليه السلام رفع بذاته الى الله المسيح عيسى ابن مريم اجتمع او اتفق اليهود على قتله عند ان رموه وروا امه بالعظائم اجتمع عليه السلام - 00:13:26

مع الحواريين ووكل والقى الله جل وعلا شبه المسيح على واحد منهم فرفع عليه السلام من البيت الذي اجتمعوا فيه وخرج هذا المشبه للمسيح الى هؤلاء الاقوام فقتلوه وقالوا قتلنا المسيح - 00:13:56

قالوا قتلنا المسيح الواقع ان الله رفعه اليه في اي سماء ابني الخالة ثانية ابني الخالة عيسى ويحيى من المؤسف ان بعض الكتاب لما تبرأ او برأ بعض النصارى اليهود - 00:14:26

من دم المسيح كتب بعض الكتاب الذين ينتسبون للإسلام مع الخلاف بين العرب والمسلمين كما يقولون يثبت انهم قتلوا لا لا قتلوا جهل الجهل يرحب عنه ولا فهو غافل عن هذا ومن باب المحادة للظد والعدو - 00:15:13

كلها كتب بعض النصارى يبرئ المسيح وقال بعض سفهاء المسلمين ليس بتهمة لليهود لأنهم اعداء مواجهين ذاك الوقت قبل ثلاثة او اربعين سنة قال لا لا قتلوا والله جل وعلا يقول - 00:15:46

وما قتلوا لا لو يقصد ما بهم هم يدعون قتل المسيح لنفسه لا لا حتى ما ما في الخلاف ها؟ للاية؟ هو مصادمة للاية بلا شك لكن وش المسكين ما الذي حده على ان يقول مثل هذا الكلام - 00:16:08

ليسبت العداوة بين اليهود والنصارى والمسلمين قتلوا حكما يقصد حكما يا اما الحالة لا تعذر جهل جهل هذا. قول له وش معنى؟ يقول له يقولون ما قتلنا المسيح وبؤيدهم بعض النصارى انهم ما قتلوا. ويقول الا قتلوا - 00:16:35

وش معنى هذا لانه في حال حرب مع مع العرب يسمونهم العرب او المسلمين في حال حرب فيثبتون التهمة. في يريد ان يثبت التهمة لانه على حد زعمه انه لو نفيت التهمة خفت العداوة بينهم. وحنا نبي العداوة تشتعل - 00:16:53

ها؟ يكفي ان يقول انهم قتلة انباء هم قتلوا يقتلون في اليوم سبعين نبي ما في اشكال لكن بدلا من ان تنفي العداوة بين اليهود وغيرهم هذا يريد ان - 00:17:17

يشتبها عليهم على حساب النص القرآني الله جل وعلا يقول وما قتلوا وما صلبوه ولكن شبه لهم يعني شببه هو الذي قتل وان المسيح رفع بذاته القى عليه السنة والنوم - 00:17:33

ثم رفع والمراد بذلك رفع حقيقة الموت المذكور في الآية المراد به النوم بالاتفاق ها الوفاة ها لا الوفاة المراد بها النوم ثم رفع الى السماء وينزل في اخر الزمان - 00:18:02

ينزل في اخر الزمان والادلة على ذلك صحيحة وصريحة والفقه كتاب اسمه التصريح بما تواتر في نزول المسيح شيخ الازهر  
وش يقول محمود شلتوت عانوا عانوا المسيح ونزوله نفى نزول المسيح - 00:18:53

نفى نزول المسيح رد عليه شو ما ادرى عنك اعرف بقومك الاولون ما جبتش الثاني المقصود ان بعض من يتنسب الى العلم ممن  
اعطى نفسه بعض الحرية في الرأي بل - 00:19:28

لبعده عن النص واعماله العقل اكثر مما اعطاء العقل يستحق ويكتفي ان تقرأ في تفسير الجواهر وتشوف وبعض افكار  
الشيخ محمد عبد الله شيخ واحسن اتهم بالتشيع وفي نوع تأثير منها على - 00:20:06

الشيخ اما درشية الاضاءة شو سوري اصله على كل حال ايا كان اصل الرجل على خير وغالبه الاصابة ومع دعوة التوحيد السلفية  
عليه بعض الملاحظات والله يعفو عننا وعنك وان المسيح رفع ذاته الى الله - 00:20:44

وان رسول الله صلى الله عليه وسلم نحن نقول فان مكسورة في الموضع كلها لانها وقعت في مقول القول فاضل الرحيم الودود  
تخریج سنن أبي داود ونوره ده لكم ها؟ معروف - 00:21:29

المزي حقك يقول ما رأيكم في التوبة؟ هو تفصيل تخریج فيه نوع تفصیل واه شو جمال الدين المسمى الشيخ ياسر تعرفوه  
ولماذا يذكر المجزي اذا جاء ذكره تشوف بلدية ذاك وعلمك - 00:22:42

وان رسول الله صلى الله عليه وسلم عرج به الى الله حقيقة للرد على من يقول ان العروج به الى السماء والاسراء قبله في المنام  
ومنهم من قال بالروح لكن - 00:23:24

عرج به حقيقة بروحه وجسده اسرى به الى بيت المقدس ثم عرج به الى السماء وان ارواح المؤمنين تصعد الى الله عند الوفاة تصعد  
الى الله عند الوفاة بحديث البراء - 00:23:52

ابن عازب الذي ذكره النبي عليه الصلاة والسلام مفصلا فيه احوال الاموات من المؤمنين والمنافقين فقال اما المؤمن واما الكافر  
والمنافق الى اخره. حديث طويل فارواح المؤمنين تصعد الى الله - 00:24:22

عند الوفاة عند موتهم وتعرض علي يعني على الله وتقف بين يديه وانه تعالى هو القاهر فوق عباده فانه تعالى والقاهر  
فوق هذا الشاهد فوق عباده والفوقيه عن العلو - 00:24:52

وان المؤمنين والملائكة وان المؤمنين والملائكة المقربين يخافون ربهم من فوقهم كذلك فبقيت عن العلو يخافون ربهم من فوقهم  
ويفعلون ما يؤمرون. الله اكبر وان ايدي السائلين ترفع اليه وان ايدي السائلين ترفع - 00:25:26

اليه السائلين كم وسائل وهو الداعي ومن سنة الدعاء ومن اسباب الاجابة رفع اليدين رفع اليدين وفي رفع اليدين احاديث كثيرة  
جمعها السيوطي في كتاب اسمه اه فض الوعاء في احاديث رفع اليدين في الدعاء - 00:26:10

ورفع داع يديه الى السماء فرأه جاهل وقال ثكلتك امك ماذا تتناول وذكر الرجل اشعث اغبر يطيل السفر يمد يديه الى السماء يا رب  
يا رب هذه من اسباب الاجابة - 00:26:50

كونه اشعث اغبر وكونه مسافر ويمد يديه الى السماء ان الله لا يستحيي من عبده اذا رفع يديه ان يردهما صفراء بعضهم يرفع ايديه  
يساوي كذا والبعض جاهل الرسول رفع يده حتى وضعها يعني صار كفها على ظهر الارض - 00:27:34

اجاهله اجاهل لماذا قال لان صمت على الارض يعني ايه واخر بالطريقة هذى اذا جاء حديث عن النبي عليه الصلاة والسلام والحديث  
محتمل لا اووجه والحديث محتمل لاوجه ومن اهل النظر من طلاب العلم او من العلماء - 00:28:07

من طبقه على وجه من الوجوه المحتملة تقول له جاهل ها وطالب علمي اكيد يكون ورأى من هو اعلم منه ورأينا ها رأينا من هو  
اكبر من هذا من شيوخنا من يفعل - 00:28:42

فكونك انت ما اقتنعت او سمعت شيخ تقتنعني بقوله قال ليس هكذا يعني انه ليس ب الصحيح بان تطبيق الامور التي اعتمادها على النظر  
من خلال القول يصعب الا لو وصف بدقة - 00:29:07

هو من المبالغة في الرفع وصل الامر الى اذكار الظهور والى السماء هذا المترجم لكن كونه فهم ان ظهورها الى السماء يقال فيها كذا

ما ما الى ولا يغليط يطيل السفر - 00:29:35

اشعث اغبر يمد يديه الى السماء. يقول يا رب يا رب هذه كلها امور من دواعي الاجابة ومن اسباب الاجابة والدعاء بهذا الاسم رب ذكر العلماء في تفسير اخر سورة ال عمران - 00:30:01

ان من دعا بيا رب خمس مرات استجيب له ليش قراب رظوان الدعوات خمس ولا اكثر في السورة نفسها. خالص خمس الله المستعين ها ما فيها اثر مرفوع والله المسألة انا اعرف انها استنباط من اهل العلم من اخر سورة ال عمران - 00:30:26

وان ايدي السائلين ترفع اليه بعضهم يقول انه رأى بعض الدواب اذا مرضت رفعت رأسها الى السماء وان ايدي السائلين ترفع اليه وحوائجهم تعرض عليه ها السابق كله بلا شك - 00:31:17

اهاه جملة الان حملة تقرأ مع التي قبلها والحوائج ترفع وانه سبحانه العلي الاعلى بكل اعتبار الله جل وعلا له صفة العلو المطلق على الذات وعلو القدر وعلو القدرة انواع العلو كلها له جل وعلا - 00:32:11

احسن الله هم اللي يحتاجون الى تأويله ما يستطيع من من ينتمي الى الاسلام ان يقول ليس بعلي القدر مهما كان في بدعته والامر الذي يحتاجونه في تقرير عقائدهم الفاسدة - 00:33:17

فعله الذات من يتصور ان من مسلما ينتمي الى الاسلام انه يقول سبحان ربى الاعلى سبحان ربى الاسفل من يتصور ان مسلما يقول هذا الكلام نسأل الله العافية من اللي قاله يا ابو رضوان - 00:33:49

لكني لا لا ان العين نقلت عن بشر بنغيث المدرسي هو الذي قال سبحان ربى الاصغر وهذا يوجد بيقال في قلب طالب العلم وقفه ويوضع له حواجز تحجزه من الاسترسال - 00:34:17

باتباع العقل والنظر فيكون قائده وسائقه الدليل لان بشر هذا او غيره والذي يقول الا بذكر الله تزداد الذنوب وتنطمس البصائر والقلوب والذي يقول وقد كنت امرا من جند ابليس فارتقي بي الحال حتى صار ابليس من جندي - 00:34:59

هؤلاء تعتقد فيهم الولاية ويعبدون من دون الله نسأل الله العافية ما الذي اوصلهم الى هذا الحد خالفوا قول الله وقول رسوله وتعدوا بما واجروا عليهم على قوله قوله قواعد - 00:35:27

جلبت من فلاسفة لا يمدون الى الاديان بصلة واستدرجوا قالوها والزموا بلوازمها فالالتزام بها فعواقبها بما هو اشد منها طالب العلم اللي ما يحزم به الان مهوب ملزم ما هم ضروري تقوله - 00:35:54

اللي ما عندك عليه نص تحر فيه ولا تعطي لنفسك او ترخي لنفسك العنان وتستدرج من حيث لا تشعر يقول وقد كنت امرا من جند ابليس يعني من العاقل اللي بيفتر بمثل هذا - 00:36:27

لكنها المسخ المسخ للقلوب ويقرر شيخ الاسلام وغيره ان ابن القيم ان مسخ القلوب اشد من مسخ الابدان الناس ما يقدرون هذا الامر قدره لكن لو انهم لو انه يرى شخصا سويا ويراه من الغد قرد - 00:37:34

كان الامر اعظم بكثير وذكر ابن القيم انه في اخر الزمان يذهب الرجال لحاجة لمعصية يذهب الرجال لمعصية فيمسخ احدهما خنزيرا ويمضي الثاني الى معصيته ها ما اتعظ. ممسوخ والمسخ - 00:38:07

والخسف اقصران في اخر هذه الامة وذكر ابن القيم في اغاثة الله فان اثار كثيرة تدل على هذا نسأل الله السلامة والعافية اللهم صلي استغفر الله استغفر وعبد الرحمن جاوب على هذا السؤال - 00:38:42

تجاوب عليه اللهم صلي وسلم عليك هذا نسيناه شوف جريته وانا وانا نسيته تعال وش علاقة ذاك المصري كتاب والمزي ابو عبد الرحمن ذاك عبد الله وما ذكرنا المزي وذكرنا - 00:39:50

هذا وش دريك تنفي على بینة ولا وانت لان عليه شماغ وانت ما عليك شماغ صح وين وفيين ليش جينا المزة ابن كثير اشاد اشاد بالالمي واسف عليه لأنه متزوج بنته. معروفة. ليش جينا ياسر والمزي؟ لأن هذا متزوج بنته - 00:41:22

سمعت؟ مين اللي مجوز بنت مين؟ عارفه. لا كان مصرى العراق انت تعرف الشيخ ياسر اقول ياشيخ روح الله اختلاص ها؟ انا لالى وراك اللي ضحك ومشي هو ده. هو مصرى - 00:42:08

00:42:36 - هو اللي حنا نعاني ابو نضارة ده يا شيخ؟ ايه ايه